14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

Email: 14october@14october.com

أحمد محمد الحبيشي
رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
Ahmedalhobishi@Gmail.com

السبت 11 أغسطس 2012 -الموافق 23 رمضان 1433 هـ - العدد 15542 - السنة الرابعة والأربعون - رقم الإيداع 2

مقدمات لتطبيع الوعي

«الجيش الإسرائيلي يعلن انه قضى على مجموعة مسلحة دخلت إسرائيل من مصر» (الجزيرة).

أثار هذا الخبر الريبة في داخلي، ووقفت طويلا أمام دلالاته ومقاصده، والرسالة التي ترسل عبره صوب المتلقي العربي.

كان ينقص الخبر مفردة «الحر» أو «البطل»، ليصبح الخبر فاعلاً أكثر في تطبيع العقل المتلقي على تقبل إسرائيل.

علي أحمد جاحز

صيغة الخبر تصور لنا الكيان الصهيوني الغاصب بأنه دولة ذات سيادة، ومن حقها أن تدافع عن حدودها وتقتل أو «تقضي على» المسلحين الذين يتسللون إلى حدودها «معبر رفح».. الخ، والقارئ اللبيب يستطيع أن يقرأ الخبر، ويفهم الرسالة الإعلامية التي يراد أن تصل إلى الوعي العربي.

وهذا يحيلنا إلى المشهد في سوريا. «الجزيرة» وإعلامها يسمون تسلل المسلحين إلى سوريا «دعم الثورة»، ولا يمكن أن تأتي صيغة الخبر لو كان الأمر يتعلق بسوريا بهذا الشكل، بل كان سيأتي الخبر في أحسن الحالات بهذه الطريقة:

«جيش الأسد يقتل مجموعة من الثوار الذين نجحوا في عبور الحدود لينضموا إلى الجيش الحر». إضافة إلى نشر تحذيرات للمراقبين من مغبة المجازر التي يرتكبها النظام السوري بحق الثوار... الخ من التحريض والتضخيم.

أصبحنا نتلقى عبر «الجزيرة» صورا مقلوبة للواقع.. فإسرائيل دولة جارة إن لم تكن صديقة أو شقيقة، وشؤونها وأمنها تغطى إعلامياً كشؤون وأمن أية دولة ذات سيادة تربطنا بها علاقات وثيقة.. والعكس سوريا.

الذي حدث في الحدود المصرية الفلسطينية مقدمة لاستهداف ثقافة المقاومة، وضمن المشروع الجديد الذي يضغط على بقية القوى التي تحمل المشروع المقاوم للانخراط في اللعبة الجديدة. والغموض والتباينات حول حقيقة ملابسات الحادث ومقدماته وحيثياته، تجعل الأمر يبدو كما لو أن سيناريو معداً سلفاً يجري البدء بتنفيذه.

غداً ستكشف الأحداث التي ستتزامن مع هذا الحادث، ما الذي كان يراد به، كما سيظهر من خلال اتجاه الأحداث والمواقف وردود الأفعال والقرارات التي ستتخذ، أشياء كثيرة تصب كلها في بوتقة مشروع واحد يستهدف القضايا المركزية،ويذهب بالوعي العربي بعيداً عنها.

كنت في عدن

سال القلب حين ابتدأت عدن ، أحسست أن المدينة تدخلني كحورية (محمومة) في مخاض لقاء .

كان المساء يزحف فوق بقايا لهيب النهار ، والهواء المالح محمولاً على الطرقات وسطوح المنازل ، فعدن حفيدة الشموس الأولى منذ ألف صيف ، وزنبقة البحور من قبل أن تستتب المرافئ الى جوار برها.

هذه المدينة تتقدم نحوي ليذهب عميقاً نصل سهمها إلى منتهى القلب ، ويصبح العقل ذائباً في زبد الذكريات . عدن خلاصة الدنيا تحيط بي الآن من كل الجهات ، ترد لي وجهي وأغصاني الصغيرة ، وأرى ذلك العمر مازال ساجداً تحت رموشها الزرقاء ، فلكم صرت بعدها (ياساً أو بقايا حجر) .

لم أحس في الدقائق الأولى انكسارات الزمن وعتمات التراب، فلم يعبر شيء في وجهي غير نثر المرايا والعبير المختبئ خلف أنفاس الفل ، ولم تجاهرني الأشياء في منتصف المدينة بأن وهج أليواقيت واللازورد قد اختنق في وحل الغروب ، وأن النسيم قد (طلق الأقحوان) .

أحمد عبدالله

ما كنت أقوى على التفكير بأن المدينة لم تعد تلك التي غمست حلمتها في حليب البراءة .. وكانت تصحو على مرمر الصباح جسداً صاعداً وموجاً يحف نسيم الأفق البعيد ، وحين تنام ينكمش الكون هانئاً في صينية بنفسج .

لكأن قلبي لا يصدق ما تراه مقلتاي.

يشتد الشقاق بين الذكريات التي تتهافت كالعصافير الصغيرة وبين المشهد الذي أخذت فيه الأشياء شكلاً مغايراً .

تمر الدقائق والطرقات ويشتعل الفصام ، والمساء يذوب في نسيج الرطوبة ، ويلوح من مكان ما في أقطار النفس حزن لف ضباب النشوة.

لا بأس يا سيدة الحقائق ! فعلى ضواحيك ومداخلك وفرة في نقاط التفتيش ، وفيك شحة في الحياة المدنية الطبيعية ، مصابة بالدماء والفقر والمجاعة الكهربائية وهناك نضوب للفرح .. فالذنوب التي وقعت عليك تفوق طاقة الغفران عندك.

إقتربت من فندق (الميركيور) في طريقي لحضور ندوة حول (الحوار الجنوبي الذي نريد)، وصلته متاخراً قليلاً بعد أن إستنزفني اختلاط المشاعر وكدت أغرق في أواسط موجها ، جلست أمام وجوه كثيرة لا أعرف منها سوى القليل جداً.

إستمعت الى كلمة صديقي د/ سعيد الجريري في المستهل ، أخذني بلغته الجديدة حديث جامع أخرج كل الدلالات من صلب لغة مثقف أكاديمي مقتدر .

إلا انه لم يدرك حين اختتم حديث الافتتاح واهداني كتاب الشعر الذي ألفه بالعامية الحضرمية، أنه قد وضعني على مفترق حاد بين مجريات الندوة والقصيدة .

فالقصيدة تسبقني دائماً وتحدد الارض التي أقف عليها.

تصفحت الكتاب (بخيتة ومبخوت) ، غرقت في جمال الشعر العامي منذ أول وهلة وفي مفردات اللهجة الحضرمية البالغة الثراء والخصوبة والغنيه بالحكم والامثال ، فوجدت نفسي أمام تجربة فريدة تنهل من منابع الأصالة وتعيد صياغتها بروح حداثية تحمل مدلولات فنية ، اجتماعية وسياسية. ومع عجزي عن فهم موسوعة العامية الحضرمية الا أن الموسيقى التي ألفناها في الشعر الحضرمي كانت هنا أكثر سحراً ، لكأن حبر الكلمات مصنوع من مقامات لحن رخيم .

هكذا وجدت نفسي منشقاً بشكل إنقلابي عن العصف السياسي وكان علي أن اسمع حيناً عبارات المتحدثين الغليظة وأصغي (لرقرقة) القصائد التي شاغلت الحاسة الغامضة في الوجدان .

ومع أن الندوة أخذت طابعاً مهنياً وكانت تدريباً حقيقياً لتنمية فكر الحوار الذي لم نألفه، الا انني اصبحت بين هلالي (الاستماع والقراءة) . وحين تتداخل في منحنيات الادراك ما يتردد من الحاضرين وما أقرأ ، كنت أحس بان اللفظ السياسي الخشن بطبيعته يشوي رحيق الزهر الطالع من متعة الشعر وكانت بعض فونولوجيا اللهجة السياسية السائدة كالصهيل الذي يشرخ صلاة البنفسج وينتهك (بسملة الندى) .. فالسياسي ينتهي عند مخارج اللفظ بينما الشاعر يبدأ فضاءه خلف العالم الحسي .

لكم نحن بأمس الحاجة الى خطاب المثقف كاضافة نوعية تنقذنا من الغرق في تفاصيل الخطبة القديمة واصطلاحاتها المستهلكة.

بعد منتصف تلك الليلة في العاشر من رمضان أدركني التعب الشديد بفعل السفر والأرق ، ودون أن أودع أحداً خرجت من الندوة الغزيرة برشاقة مذهلة حاملاً معي كتاب الشعر.

خلف الميركيور كانت عدن مكتظة بالظلام تتصاعد أنفاسها كأبخرة ساخنة تنذر بصرخة (فولكانو) . مشيت وحيداً دون ملامح كوعاء ممتلئ بالرماد .

تذكرت عدن كيف كانت تفوح منها السكينة وكنا نحسب أن العمر لن ينتهي فيها وسنبقى أطفالاً أو شباباً نكتب الشعر للقمر الفضي ولموجة عابرة فوق منعطف الجسد.

عدن أجمل مدينة يديرها كوكب الارض نحو الشمس ، يسودها الآن ظلام وصيف جارح كأنه يسكب صهارة (البازلت) على الأرواح المنهكة ... وهناك شبح (حسن الصباح) وهو يوزع جنده على المرتفعات ، بينما بقي (الخيام) وحيداً يعاقر نبيذه السمر قندي، يدون رباعياته ويحرس النجوم بمرصده العتيق.

هكذا رأيت كل شيء خارج الميركيور ولم أعد أتذكر كيف تصادمت مشاعر الحزن والخوف على عدن مع كلمات درويش:

(أحمد الآن الرهينة
تركت شوارعها المدينة
وأنت إليه لتقتله ....)

والحقيقة أنَّ المدينة لم تترك شوارعها ولم تأت لتقتل أحداً ، لكن العشق والموت حين يتشاطآن يزداد الحب كثافة لابساً جلباباً سميكاً من الخوف ، ويتحول القلب الى صفافة من الدمع.

بعد يوم ومساءين تركت عدن وفي فمي بعض وداعيتي القديمة الحزينة:

تركت المدى لاشتعال
النوارس ،
لترحل خارج هذا الزمان
وتطفئ خلفي عيون
الصبايا..
وداعاً عدن !
والمساءات تدخل في
صمتها كالجواري ..
تراقب آخر هذا الرحيل
وتنثر عمري هناك
شظايا....

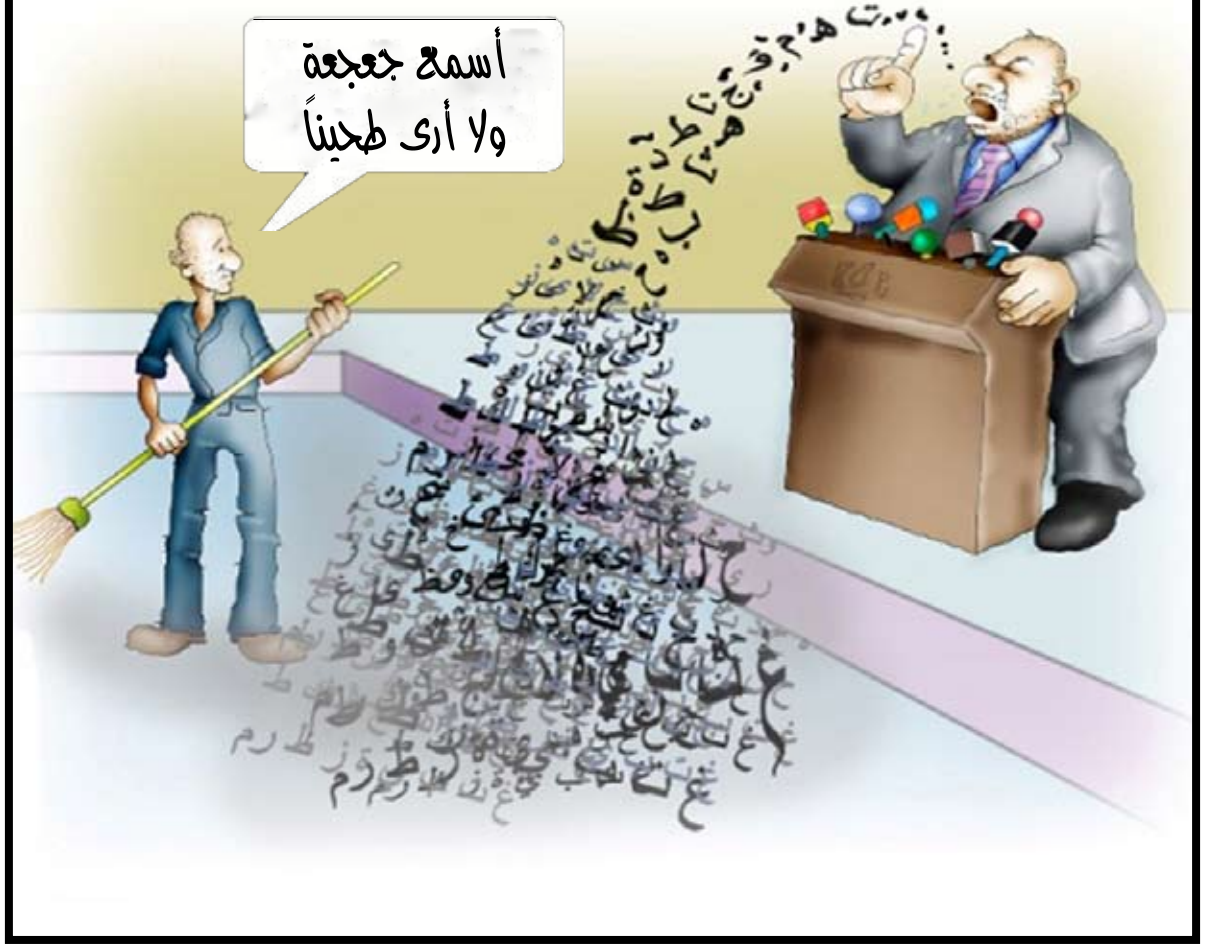

اليمن في ليلة عربية بدار الأوبرا المصرية

القاهرة / سبأ:

أكد وزير الثقافة الدكتور عبدالله عوبل إن العلاقات اليمنية المصرية في المجال الثقافي متميزة وعلى مستوى عال من التنسيق والتعاون والتفعيل.

وقال وزير الثقافة في حفل افتتاح فعاليات الليالي اليمنية التي تقام في الأوبرا بالقاهرة ان اليمن يطمح الى توسيع دائرة التعاون لتشمل مجالات ثقافية وفنية وتراثية مختلفة، مشيرا الى الجهود التي تسهم فيها وزارة الثقافة المصرية لمساعدة اليمن في مجال الثقافة والتراث.

ولفت عوبل الى أن الفعاليات المشتركة بين الوزارتين ستستمر خلال الفترة القادمة والتي يقام خلالها اسبوع ثقافي مصري في صنعاء، واثنى عوبل على الجهود والدعم التي قدمتها وزارة الثقافة المصرية لتنظيم الليالي اليمنية.

وقدم وزير الثقافة تعازي الحكومة اليمنية لسقوط ضحايا في الهجوم الغاشم على الجنود المصريين في مدينة رفح في سيناء المصرية.

من جهته أشاد وزير الثقافة المصري محمد صابر عرب بتميز العلاقات اليمنية المصرية على كافة المستويات واعتبرها من أفضل العلاقات العربية العربية، مؤكدا أن العلاقات الثقافية اليمنية المصرية ستستمر في تفعيلها علي مختلف المجالات.

وأشار وزير الثقافة المصري إلى أن البلدين يواجهان عدوا وهو الإرهاب وعلى الجميع التكاتف لمواجهته ومقاومته.

كما اثنى المندوب الدائم لليمن في جامعة الدول العربية والقائم بإعمال السفارة اليمنية في القاهرة محمد الهيصمي بالجهود التي بذلت لتنظيم الليالي اليمنية في الأوبرا المصرية لما لذلك من إسهام في تفعيل العمل الثقافي العربي المشترك، ورحب بالحضور من الشخصيات المصرية واليمنية المشاركة في الليالي، متمنيا استمرار توطيد العلاقات اليمنية المصرية على كافة المستويات.

د. عبدالله عوبل

وقد بدأ الحفل بفقرات من الإنشاد الديني التراثي اليمني بمشاركة فرقة إنشاد جمعية المنشدين اليمنيين بقيادة علي محسن الاكوع وفرقة حضرموت للإنشاد بقيادة محمد الخطيب، نالت استحسان وقبول الحاضرين.

كما قدمت فقرات غنائية من الموسيقى اليمنية التراثية لعدد من المطربين اليمنيين، ورقصات شعبية من التراث اليمني العريق.

يذكر ان فعاليات الليالي اليمنية ستقام في ثلاث مدن مصرية « القاهرة ودمنهور والإسكندرية».وقد اقيم على هامش الحفل معرض للملابس التاريخية اليمنية والمنتجات الحرفية و اليدوية.

بدء امتحانات التعليم الفني في (28) أغسطس

صنعاء / سبأ:

أعلنت وزارة التعليم الفني والتدريب المهني أن الامتحانات النظرية النهائية للمعاهد المهنية والتقنية للعام الدراسي 2011 - 2012م ستبدأ في عموم المحافظات في الـ28 من أغسطس الجاري عقب إجازة عيد الفطر المبارك.

وأوضح وزير التعليم الفني والتدريب المهني الدكتور عبدالحافظ نعمان لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الوزارة استكملت الإعداد والتجهيز للاختبارات النظرية النهائية في جميع التخصصات التقنية والمهنية والبالغة 77 تخصصاً منها 16 تخصصاً دبلوم مهني و39 للدبلوم التقني، و22 تخصصاً ثانوية مهنية في جميع المستويات.

وأشار إلى أن إجمالي عدد المتقدمين للاختبارات لهذا العام يبلغ نحو 11 ألفاً و 670 طالباً وطالبة، موزعين على 29 مركزاً امتحانياً في عموم المحافظات، فيما بلغت المعاهد المشاركة في الاختبارات نحو 89 معهداً.

ولفت الوزير نعمان إلى أن سبب التأخير في الامتحانات لهذا العام يرجع إلى جملة من الصعوبات والتحديات التي تواجه سير العمل في الوزارة، إضافة إلى ما شهده الوطن خلال العام الماضي من أحداث وكذا التحديات التي ما تزال تعترض الوضع التعليمي حاليا في المحافظات غير المستقرة أمنيا مثل أبين وعدن وشبوة.

د.عبد الحافظ نعمان

الفلكي الجوبي يتوقع الأحد (19) أغسطس أول أيام عيد الفطر المبارك

صنعاء / سبأ:

توقع الفلكي اليمني القاضي أحمد حسن الجوبي أن أول أيام عيد الفطر السعيد في الجمهورية اليمنية 1433 هجرية سيصادف يوم الأحد الموافق 19 أغسطس 2012م، وأن يوم السبت الموافق 18 أغسطس هو المكمل لشهر رمضان المبارك 30 يوما.

القاضي أحمد حسن الجوبي

وأوضح الفلكي الجوبي في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن القمر سيغرب قبل غروب شمس الجمعة 29 رمضان بـ 17 دقيقة و33 ثانية.

تمويل (24) مشروعا لصندوق تمويل الصناعات الصغيرة بعدن

عدن / سبأ:

مول فرع صندوق تمويل الصناعات والمنشآت الصغيرة بعدن خلال يوليو الماضي 24 مشروعا صغيرا مدرا للدخل بكلفة 15 مليوناً و320 ألف ريال.

وأوضح مدير فرع الصندوق بعدن عدنان علي محمد حفيظ أن المشاريع الصغيرة وفرت 120 فرصة عمل توزعت على فتح محلات تجارية مختلفة الانشطة الاقتصادية والخدماتية والانتاجية، ساعدت اصحابها للتوسع في مجال انشطتهم وتحسين دخلهم .. مبينا أن القروض الممنوحة استهدفت المرأة بمبلغ 3 ملايين و550 ألف ريال في الخدمات السريعة للوجبات الرمضانية للصائمين.

وأشار إلى أن فرع الصندوق اعد دراسات لتنفيذ مشاريع صغيرة بقيمة 10 ملايين ريال لتطوير منظومة انشطتها الخدماتية والانتاجية وزيادة فرص العمالة خاصة لفئة الشباب.

تصدير أكثر من (4) آلاف طن من المنتجات الوطنية المتنوعة

عدن / سبأ:

صدر عبر ارصفة المعلا بميناء عدن امس 4 آلاف و337 طنا من المنتجات الوطنية المتنوعة تضمنت نخالة القمح والاسماك والحلويات والسمن والصابون والبسكويت والالبان السائلة والعطور والمرطبات والزبادي والجلود .

وافادت احصائية النشاط الملاحي الصادر عن ميناء عدن أن شحنة نخالة القمح البالغة نحو 4 الاف طن صدرت الى مدينة الاسكندرية المصرية فيما صدرت شحنة الاسماك والبالغة 200 طن الى كل من لبنان والاردن وروسيا الاتحادية والصين وتايلند وماليزيا، اما شحنة الحلويات والسمن والصابون والبسكويت والبالغة100 طن فقد صدرت الى اثيوبيا وجيبوتي بواقع 50طناً لكل بلد .

واشارت الإحصائية إلى أن شحنة العطور البالغة 7 اطنان صدرت الى العاصمة الاماراتية ابوظبي و شحنة الالبان السائلة والبالغة 10 اطنان صدرت الى امارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة وشحنة المرطبات والزبادي البالغة 10 اطنان الى العاصمة البريطانية لندن، كما صدرت شحنة الجلود البالغة 10 اطنان الى العاصمة الايطالية روما.

وبينت الاحصائية أن حاملة الحاويات الدنماركية (ام سي امبيا) اقلت الصادرات اليمنية بعد ان افرغت 237 حاوية من مختلف الاحجام تحوي بضائع متنوعة للاستهلاك المحلي.

العوامل النفسية وتأثيراتها المجتمعية في ورشة عمل بعدن

عدن / سبأ:

عقدت أمس الاول بعدن ورشة عمل حول العوامل النفسية والسيوكولجية للانسان وتاثيراتها المجتمعية نظمها برنامج الامم المتحدة للصحة والسكان بالتعاون مع الجمعيات اليمنية النفسية وقسم السلوك بكلية الطب والعلوم الصحية بجامعة عدن .

وناقشت الورشة التي شارك فيها 27 طبيبا واختصاصيا نفسيا وكاتبا واعلاميا الطرق المتبعة للتعريف بالمفاهيم الموضوعية للعوامل النفسية للفرد و المجتمع ورد فعلها واسبابها الاجتماعية والعاطفية وانعكاساتها السلبية في التصرفات الخاصة بمحيط الاسرة مع الآخرين .

وتطرقت مداخلات المشاركين في الورشة الى خصائص الفرد ونشاط حركته في هذا الصدد .. مبينة أن من ابرز ظواهر تلك العوامل الانزواء والانفعال وغياب المصداقية وغيرها من التصرفات التي هي تراكمات عوامل اجتماعية بحتة بحاجة الى اصحاح نفسي ووقائي ونصائح وارشادات طبية مبكرة .

واجمع المشاركون في الورشة التي أدارتها منسقة البرنامج الدكتورة لنا عبدالله على اهمية الكشف الطبي المبكر لمثل هذه الحالات بهدف تأمين الحياة الاجتماعية بروح الشخصية الواحدة .

وفاة امرأة حامل وطفلها وثلاث فتيات في انهيارات صخرية بكحلان عفار

حجة / سبأ:

توفي بمديرية كحلان عفار محافظة حجة، أمس ، امرأة حامل وطفلها وثلاث فتيات، وأصيب خمسة آخرون بجروح اثر تعرض منازلهم لانهيارات صخرية وقعت نتيجة الأمطار الغزيرة التي تشهدها عموم مديريات المحافظة.

وأوضح ممثل المديرية في السلطة المحلية بالمحافظة عمار لطف الله أن الانهيارات الصخرية تسببت في أضرار مادية كبيرة لحقت بالمواطنين في المديرية وأن عشرات المنازل في المدينة القديمة مهددة بالدمار في حال انهيار كتل صخرية مطلة على المدينة.

إلى ذلك اطلع أمين عام المجلس المحلي أمين صالح القدمي ومعه لجنة تقييم الأضرار المكلفة من جمعية الهلال الأحمر اليمني والجهات ذات العلاقة برئاسة وكيل المحافظة حميد العبيدي على حال الأسر المنكوبة والأضرار المادية التي لحقت بهم جراء تلك الحادثة المؤلم.

وحث القدمي اللجنة على سرعة حصر تلك الأضرار وتقديم المساعدات الطارئة في سبيل تخفيف معاناة تلك الاسر وتأمين احتياجاتهم الغذائية والإيوائية والصحية.

من جانبه أشار رئيس اللجنة المكلفة إلى أن المحافظ وجه بصرف خمسة ملايين ريال لأسر الضحايا وسرعة إجلاء الأسر المهددة بانهيارات جديدة وتنصيب الخيام اللازمة لإيوائهم.

ميناء عدن يستقبل (97) سفينة وناقلة خلال يوليو الماضي

عدن / سبأ:

استقبلت موانئ الزيت والصيد البحري والرصيف السياحي بمحافظة عدن خلال شهر يوليو الماضي 97 سفينة تجارية وناقلة نفط وغاز وديزل .

وأوضح مدير جوازات الميناء البحري بعدن العقيد حمود المطري أن 117 سفينة صغيرة أبحرت من ميناء عدن تقل المؤن والمواد الغذائية الى عدد من بلدان القرن الافريقي .

الخالة بلاسم تصرخ: أنقذوا ابني !!

تكبدت الخالة بلاسم عناء المجيء إلى الصحيفة وهي لا تملك حتى أجرة وسيلة المواصلات وهي مريضة بالكبد من أجل ابنها المريض المصاب بتليف الكبد منذ (6) سنوات .. اعتدنا على رؤية الدموع في عيون الخالة بلاسم وهي تجلس في إحدى الزوايا ما تفتأ تبكي ابنها الشاب حسين عبده علي الذي لم يكمل عامه الخامس والعشرين والمرض يفتك به عاما بعد عام ، وبعد ما استنزفتهم المستشفيات هاهو قد استنزفت قواه ويشارف على الموت ، ولعل وجه ابن الخالة بلاسم وهو يحتضر هو ما أتعبها وأصابها بالمرض هي أيضا.

الشاب حسين في ريعان شبابه يحتضر في منزله ولا من مغيث ولا من يد رحيمة تدرأ عنه آلام المرض وتنقذه من الموت ، والخالة بلاسم والدته لم تجد مفرا من اللجوء إلى الجريدة لتصرخ أنقذوا ابني أنقذوا فلذة كبدي.

حسين بحاجة ماسة وسريعة إلى عملية زراعة كبد في جمهورية مصر

بعد تليف كبده وبحسب تقرير صادر عن مستشفى الجمهورية التعليمي بعدن.. إننا في أيام مباركة تحسب فيها الأعمال بمقدار عظيم عند خالق البشر فمن يسمع صرخات الخالة بلاسم ويمسح دمعها وينقذ ابنها من الموت المحتم؟؟!.

من يقدر على إغاثة الأم وابنها يمكنه الاتصال على الرقم التالي 777108257/ أو 736444817 ، وسيتم رفده بالأوراق اللازمة كما يمكن زيارة حسين ومساعدته.